

## حقائق التفسير

@ 165 @ | الدنيا في الشهوات فهو متحير في الحسابات . | | وقال يحيى بن معاذ ! 2  
2 ! قال : هم أمة محمد حين روى عنه انه | قال : ' سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا  
مغفور له ' . صلى الله عليه وعلى آله | وأصحابه وسلم كثيرا . | | وقال يحيى : اصطفاهم عن  
كدورتهم واخلصهم لفهم القرآن والقيام بحدوده . | وأيضا : اصطفاهم بالمشاهدة والموافقة  
ولما اسر إليهم من مجالسته ومؤانسته . | | قال الواسطي - رحمة الله عليه - : اخرجوا  
بالفضل وغذوا بالفضل ويريدون الفضل | بلا مواسة ولا مكافأة ولا عوض من ذلك . | | قال  
قائل : من أهل الحقيقة انه من كرمه لا يقبل إلا كل معيب بحال وقيل : إنه لا يقبل إلا كل  
مجيب يجيبه لخطابه وهداه لقرائه واشتملت عليه انواره وظهرت عليه آثاره | فهو في آثاره  
يتردد ومن ذلك قوله : أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اصطفاهم | في ازليته  
وصفاهم عند خلقتهم . | | وقال جعفر : النفس ظالمة والقلب مقتصد والروح سابق . | | وقال  
أيضا : من نظر بنفسه إلى الدنيا فهو ظالم ومن نظر بقلبه إلى الآخرة فهو | مقتصد ومن نظر  
بروحه إلى الحق فهو سابق . | | وقال محمد بن علي الترمذي : الاصطفائية اوجبت الإرث  
والاصطفائية جمعت بين | الظالم والمقتصد والسابق فالظالم لنفسه على الظاهر سابق في  
ميدان الاصطفائية لذلك | قدمه وأزال العلل عن العطايا فقال : ^ ( جنات عدن يدخلونها ) ^  
. | | وقال القاسم : الظالم ذاك والمقتصد متذكر والسابق غير ذاك ومتذكر لأنه ليس في |  
حد الغفلة والنسيان فيذكر ويتذكر ومعناه : أن الظالم ينساه وقت معصيته فيذكره في | وقت  
توبته والمقتصد يتكلف في ذكره ويجتهد في أن لا ينساه والسابق لا ينساه في وقت | فيحتاج  
أن يذكره . وأنشد القاسم : | % ( أبلغ أخاك أخا الإحسان مخبرة % أنى وإن كنت لا ألقاه  
ألقاه ) % |